BURDUR MEHMET AKIF ERSOY UNIVERSITY
JOURNAL OF
THEOLOGY FACULTY

BURDUR MEHMET AKİF ERSOY ÜNİVERSİTESİ
İLAHİYAT FAKÜLTESİ
DERGİSİ

المشترك اللفظيفي كتاب فتيا فقيه العربلابن فارس

İBN FARİS'İN FÜTYÂ FAKĪHİ'L-ʿARAB ADLI KİTABINDA ÇOKANLAMLILIK

THE POLYSEMY IN THE IBN FĀRIS BOOK FUTYA FAQIH AL-ARAB

İFD İlahiyatFakültesiDergisi, 1 (1): 61-77, 2020

Ahmed Hazim AL-QASSAB [1]

[1] Dr.Öğr.Üyesi. Süleyman Demirel Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Arap Dili ve Balâgatı Ana Bilim Dalı dr.ahmed_hazim@yahoo.com

الكلمات المفتاحية

اللغة العربية، ابن فارس، المشترك اللفظي، فتيا فقيه العرب، مقاييس اللغة

Anahtar Kelimeler

Arap Dili, İbn Faris, Çokanlamlılık (İştirâk-İ Lafzî), Fütyâ Faḳīhi'l-ʿarab, Mekayîsü'l-Luga

Keywords:

The Arabic Language, Ibn Fāris, The Polysemy, Mujmal al-Lugha, Maqayyis al-Lugha.

الملخص

يتحدث هذا البحث عن المشترك اللفظي في كتاب"*فتيا فقيه العرب*" لابن فارس ، فهو من أشهر علماء اللغة العربية ويعتبر من أبرز أصحاب المعاجم ولذلك يعتبر من العلماء المتخصصين في معاني كلمات اللغة العربية ودلالتها، حيث ألف كتابه المذكور واستعمل فيه المشترك اللفظي والذي هو وضع لفظ واحد لعدة معان بوضع واحد، ومن خلال وضع هذا المشترك اللفظي في سؤال فقهي من فقيه افتراضي والجواب عن هذا السؤال الفقهي يكون بمعرفة المعنى المشترك لهذا اللفظ والذي يكون غريباً نوعاً ما، للوصول الى بيان أهمية اللغة العربية بالنسبة للفقيه بل والتعمق بها ومعرفة المعاني المشتركة ، وهدف ابن فارس من ذلك بيان أهمية اللغة العربية وإلزام الدارس للعلوم الشريعة بدراسة اللغة العربية ومعرفتها، وهذا البحث يحاول أنْ يبين عمل ابن فارس في الكتاب المذكور وبيان وجود هذه المعاني المشتركة من عدم وجودها وذلك من خلال مقارنة هذه المعاني للمعاني الموجودة في معاجم ابن فارس الأخرى ومن ثَمَّ مقارنتها مع المعاجم العربية و الكتب اللغوية الأخرى للوصول الى تثبيت الاشتراك اللفظي لهذه المعاني في اللغة العربية.

Özet

Bu araştırma, Arap dilinin en ünlü âlimlerinden ve sözlük yazarlarının en önde gelen şahsiyetlerin biri olarak kabul edilen

ve Arap dilinin kelimelerinin anlamları ve bunların delaleti konusunda uzmanlaşmış âlimlerden biri sayılan İbn Faris'in Fütyâ Faḳīhi'l-ʿArab adlı eserindeki çokanlamlılıktan (iştirâk-i lafzî) bahseder. Nitekim zikredilen eserini yazmış ve içinde çokanlamlılığı kullanarak çeşitli anlamlar için tek bir kelimeyi vazetmiştir (ortaya koymuştur). Eserde farazî fakihin fıkhî sorusuna çokanlamlılığı yerleştirme sayesinde bu fıkhî soruya verilen cevapla garip olan herhangi terimin ortak anlamını bilmek, bir fakih için Arap dilinin önemine dair açıklamaya ulaşmak, daha ziyade onu derinlemesine incelemek ve ortak anlamları ortaya çıkarmaktır. İbn Faris'in bunu yapmasındaki amacı Arap dilinin önemini açıklamak ve İslamî ilimler talebesinin Arapça öğrenmesini ve bilmesini sağlamaktır. Bu araştırma, İbn Faris'in söz konusu eserindeki çalışmasını açıklamaya ve bu eserde çokanlamlılığın varlığı ve yokluğunu bu anlamların İbn Faris'in diğer sözlüklerinde bulunan anlamlarla karşılaştırılması ve daha sonra bu anlamların Arap dilindeki çokanlamlılığı tespit etmek için bunları Arapça sözlükler ve diğer dil kitaplarıyla karşılaştırarak anlatmaya çalışmaktadır.

Abstract:

This research talks about the polysemy in the work Futya Faqīh al-ʿArab of Ibn Faris, who is considered to be one of the most famous scholars of the Arabic language and one of the most prominent figures of lexicographers and who specialized in the meanings of Arabic words and their signification. As a matter of fact, he wrote his mentioned work and preached a single word for various meanings by using the polysemy. In the work, it is to know the common meaning of any strange term with the answer given to this jurisprudential (fiqhi) question, to reach an explanation about the importance of the Arabic language for a jurist (faqih), rather to examine it in depth and to reveal the common meanings, thanks to the placement of the polysemy in the jurisprudential question of the suppositional jurist. The purpose of Ibn Faris in doing this is to explain the importance of the Arabic language and to enable the student of Islamic sciences to learn and know Arabic. This research tries to clarify the work of Ibn Faris in the aforementioned book and to demonstrate the existence of these common meanings from their non-existence, by comparing these meanings to the meanings found in Ibn Faris's other

dictionaries, and then comparing them with Arabic dictionaries and other linguistic books to reach a confirmation of the polysemy of these meanings in Arabic Language.

المقدمة:

إنَّ اللغة العربية لغة واسعة جدا حيث تحتوي على الكثير من الألفاظ والمعاني وهي لغة تمتد في عمق التاريخ الى يومنا هذا وبعد نزول القرآن الكريم أصبحت هذه اللغة هي لغة كل مسلم وهي أداة كل دارس للشريعة الإسلامية وعلومها وكتاب ابن فارس *"فتيا فقيه العرب"* هو عبارة عن كتاب يحتوي على أسئلة فقهية ولكن بألفاظ من باب المشترك اللفظي يكون مفتاح الجواب عن هذه الأسئلة هو بمعرفة المعنى المقصود من هذا اللفظ فمثلا يورد ابن فارس قوله هل تقسم العجوز بين الورثة، والعجوز لفظ يعني المرأة الكبيرة وهذا هو المشهور ولكن ابن فارس هنا يقصد بلفظ العجوز هو السيف والذي هو أحد معاني لفظ العجوز هدف ابن فارس هو بيان أهمية معرفة اللغة العربية في العلوم الإسلامية وحث الطلاب على دراسة اللغة والتبحر فيها لأنَّها المفتاح لهذه العلوم،ومعروف عنه بأنَّ يورد الصحيح من اللغة، " فمعجم *مقاييس اللغة" و"مجمل اللغة"* لابن فارس يتميزان بأنهما من الكتب الصحيحة في اللغة وضع ابن فارس فيهما الصحيح من اللغة والمعاني، واعتمد فيهما على كتاب *"العين"* للخليل و*"الجمهرة"* لابن دريد ويتميز معجم *" مجمل اللغة"* بأنَّه مختصر وبالإضافة الى ما ذكر فقد وضع ابن فارس فيه ما يتداوله الناس من الغريب ، وترك باقي الغريب غير المشهور في كتابه "*متخيرُ الألفاظُ"* ولأجل ذلك عرضت الالفاظ ومعانيها التي وردت في كتاب ابن فارس *" فتيا فقيه العرب"* على هذين المعجمين ورأيت بعض المعاني التي وردت لم يوردها ابن فارس في معجميه أو واحد منهما على الأقل مع أنَّ هذين المعجمين يتميزان بالصحيح من اللغة ومن المشهور ومن الغريب المستعمل الذي ليس بوحشي و لا مستنكر،واعتمدت في بيان وتثبيت المشترك اللفظي في كتاب فتيا فقهي العرب على المعاجم العربية وكتب اللغة فأي لفظ ورد في الكتاب المذكور من باب الحقيقة والمجاز أو من باب الحقيقة العرفية أو هو اسم لمكان او منطقة او طعام أو غيرها أو لفظ فيه شبهة بأنه ليس من باب المشترك اللفظي تركته ثم عرضت كل المعاني الواردة في كتاب فتيا فقه العرب على المعاجم العربية لتثبيت الاشتراك اللفظي الذي استعمله ابن فارس في كتابه المذكور.

1.التعريف بابن فارس وبكتابه *"فتيا فقيه العرب"* وبتوثيقه

1.1.التعريف بابن فارس (329 / 395 هـ)

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازيّ، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها، وإليها نسبته

.[1]أحد رجال خراسان وعلمائها وأئمة أدباءها، غلب عليه علم الفقه ولسان العرب، فاشتهر به، وكان إماماً في ذلك، وذكر أبو ذر أنه كان مالكياً، ذكره القاضي أبو الوليد الباجي فقال: كان فقيهاً مالكياً، وحقق لي ذلك بعض من ذاكرته من شيوخنا المغاربة الراحلين. وحكى لي بعض من لقيته من أهل المشرق أنه شافعي المذهب. وقد ألف ابن فارس مؤلفات عديدة منها: "*مقاييس اللغة" ، "مجمل اللغة" ، "الصاحبيّ" ، و"جامع التأويل في تفسير القرآن" ، "الإتباع والمزاوجة" ، "الحماسة المحدثة" ، "الفصيح" ، "تمام الفصيح" ، "متخير الألفاظ" ، "ذمّ الخطأ في الشعر" ، "اللامات" ، "أوجز السير لخير البشر" ، "كتاب الثلاثة في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة"*.[2]

[1]الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، *الأعلام*، (بيروت: دار العلم للملايين،2002)، ط. 15، 193؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، *الوافي بالوفيات*، تحقق: أحمد الأرناؤوط - وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث ،1420/ 2000)، 7/ 182.

[2] الزركلي، *الأعلام*، 193؛ الصفدي، *الوافي بالوفيات*،7/ 182.

1.2.كتاب *"فتيا فقيه العرب"*

لخص الدكتور عبد السلام هارون الحديث عن هذا الكتاب فقال: "ذكره ابن الأنباري،[1] والقفطي في *"إنباه الرواة"*.[2] وقال السيوطي في كتابه *"المزهر"*،[3] عند الكلام على *"فتيا فقيه العرب"*: "وذلك أيضاً ضرب من الألغاز. وقد ألَّفَ فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسة، سماه بهذا الاسم. رأيته قديماً وليس هو عندي الآن. فنذكر ما وقع من ذلك في مقامات الحريري، ثم إنْ ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه". "ولكن السيوطي لم يلحق *"بالمزهر"* شيئاً من كتاب ابن فارس. وقد ذكَر هذا الكتاب في البغية باسم فتاوى فقيه العرب".[4] وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم:"*مسائل في اللغة وتعانى بها الفقهاء"*.[5] والسيوطي في "*بغية الوعاة"* بلفظ: "*مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء*"[6] واليافعي في *"مرآة الجنان"* باسم: *"مسائل في اللغة يتعانى الفقهاء"*[7] وصواب هذا كله:*"مسائل في اللغة يُعايا بها الفقهاء"* والمعاياة: أنْ تأتي بكلامٍ لا يُهتدَى إليه."

وبينالقطفي سبب تأليف ابن فارس لكتابه *فتيا فقيه* العرب فقال:"إذا وجد ابن فارس فقيهاً أو متكلماً أو نحوياً كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، ويناظره في مسائل من جنس العلم الذى يتعاطاه، فإنْ وجده بارعاً جدلاً جرّه في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة ويلقى عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه كتاب *"فتيا فقيه العرب"*، ويخجلهم بذلك؛ ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة ويقول: من قصّر علمه عن اللغة وغولط غلط"[8]فسبب تأليف هذا الكتاب هو لبيان أهمية اللغة العربية في العلوم الأخرى وخصوصاً في علم الفقه، فهذا الكتاب هو طريقة من طرق تأليف الألغاز اللغوية والتي قصدها أئمة اللغة وقد ألفّ فيه ابن فارس تأليفاً سماه بهذا الاسم.[9]

ولابد من الإشارة الى أنَّ هذا النوع من الأسلوب اللغوي في الأسئلة قد تكون بدايته في زمن الامام الشافعي حيث نقل الفخر الرازي ذلك فقال: "اعلم أنَّه نقل عن الشافعي أنَّهم سألوه عن بعض المسائل بألفاظ غريبة، فأجاب عنها في الحال ونحن نذكر بعضها. أحدها: قيل له: كم قرء أم فلاح؟ فأجاب على البديهة: من ابن ذكاء إلى أم شملة، والمراد بالقرء الوقت، وأم فلاح الفجر وهو كنية الصلاة. والسؤال واقع عن مدة وقت صلاة الفجر؛ وقول الشافعي رضي الله عنه من ابن ذكاء أي من وقت الصبح وهو كنيته، إلى أم شملة وهي كنية الشمس أي إلى طلوع الشمس." [10]فكتاب ابن فارس هو عبارة عن كتاب يستعمل المعاني اللغوية للكلمات في شكل سؤال فقهي الجواب عن هذا السؤال يعتمد على معرفة المعنى للكلمة المستعملة ونستطيع أنْ نقول بأنَّ كتاب ابن فارس *"فتيا فقيه العرب"* هو كتاب في اللفظ المشترك والذي يتحد لفظه ويختلف معناه.

1.3.توثيق اللغة عند ابن فارس

اعتمد ابن فارس في معجمه، "*مقاييس اللغة* "الصحيحة معتمداً على معاجم وكتب صحيحة مثل *"العين"* للخليل و*"الجمهرة"* لابن دريد و*"غريب الحديث"* لابي عبيد وغيرهم11يقول عبد السلام هارون: "وقد عرف ابن فارس بالتزامه إيراد الصحيح من اللغاتوالناظر في كتاب *"المقاييس"*، يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات، ويرى أيضا صدق تحريه، وتحرجه من إثبات ما لم يصحوهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد، ينقد بعض ما أورده في كتابه*"الجمهرة"* من

---

[1] ينظر: أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*

تحقق: إبراهيم السامرائي (الأردن: مكتبة المنار ،1405/ 1985)، ط. 3، 236.

[2] ينظر: القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، جمال الدين علي بن يوسف، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي ،1406/ 1982)، ط. 1، 368/4.

[3] ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، تحقق: فؤاد علي منصور (بيروت: دار الكتب العلمية ،1418/ 1998)، ط. 1، 480/1.

[4] ينظر: السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (صيدا: المكتبة العصرية، د.ت)،1/ 352.

[5] ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، *وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان*، تحقق: احسان عباس (لبنان: دار الثقافة، 1994)، 267/5.

[6] ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، 1/ 352.

[7] ينظر: اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي، *مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، (بيروت: الكتب العلمية، 1417/ 1997)، ط. 1، 2/ 442.

[8] *القفطي، إنباه الرواة*، 1/ 129.

[9] القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن، *البلغة إلى أصول اللغة*، سهاد حمدان أحمد السامرائي (العراق: جامعة تكريت ،2004)، ط. 1، 129.

[10] الفخر الرازي، *مناقب الامام الشافعي*، تحقيق: احمد حجازي السقا (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1986/1406)، ط. 1، 245.

[11] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*،تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، 1979/1399)،4.3/1

اللغات، ويضعه على محك امتحانه وتوثيقه، فإذا فيه الزيف والريب"[12] وأما *"مجمل اللغة"* فيقول السيوطي: "كان في عَصْر صاحب الصَّحاح ابنُ فارس فالتزم أن يذكرَ في مُجْمَله الصحيح."[13] ويبين ابن فارس مميزات معجمه *"مجمل اللغة"* فيقول:"قد ذكرنا فيه الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشي المستنكر ولم نأل في اجتباء المشهور الدال على غريب آية أو تفسير حديث أو شعر، والمتوخى في كتابنا."[14] ويقول في آخر كتابه: علم أني توخيتُ فيه الاختصار كما أردت وآثرت الإيجاز كما سألت،واقتصرت على ما صح عندي سماعاً، أو من كتاب صحيح النسب مشهورٍ، ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالاً، ورجوتُ أن يكون هذا المختصرُ كافياً في بابه ومستغنياً في معرفة صحيح كلام العرب، وما يتداولُه الناس من غريب القرآن والحديث، وكثير من غريب الشعر وغيره، فكل ما شذَّ عن كتابنا هذا من محاسن كلام العرب والألفاظ التي يستعان بها في الأشعار والمكاتبات فقد ذكرناه في الكتاب الذي سميناه *"متخيرُ الألفاظُ"* [15]. لابد من الإشارة الى أنَّ ابن فارس اعتمد في معجمه *"مجمل اللغة"* على كتاب *"العين"* للخليل و*"الجمهرة"* لابن دريد[16].

2.تعريف المشترك اللفظيواستعمالهفي كتاب *"فتيا فقيه العرب"*

2.1 تعريف المشترك اللفظي

المشترك: هو إما لفظي أو معنوي فاللفظي: عبارة عن الذي وضع لمعان متعددة كالعين والمعنوي: عبارة عن الذي كان وجودا في محال متعددة كالحيوانوالحاصل ان المعنوي يكفي فيه الوضع الواحد دون اللفظي، لأنَّه يقتضي الأوضاع المتعددة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على أحدهما؛ ولا نزاع في صحته وفي كونه بطريق الحقيقة؛ وقد يطلق ويراد به أحد المعنيين لا على التعيين، بأن يراد به في إطلاق واحد هذا أو ذاك.فالاشتراك اللفظي بأن يكون اللفظ موضوعا بإزاء كل واحد من المعاني الداخلة تحته قصداً كاسم القرء والعين"[17]

2.2 استعمال المشترك اللفظي في كتاب *"فتيا فقيه العرب"*

نقل ابن فارس قصة بدأ بها أسئلته الفقهية الافتراضية موضحاً أهمية اللغة العربية بالنسبة الى الفقيه "فقال: قال سلم بن محمد حضرتُ مجلس العباس بن سريج فوقف عليه رجل، فقال: **أيجب على المتوضئ غسل شاكله**؟ فلم يعلم أبو العباس ما قال

الشاكل:هو البياض بين الأذن والصدغ."[18] هذا المعنى بينه ابن فارس أيضاً في معاجمه الاخرى *"مجمل اللغة"* و*"مقاييس اللغة"* حيث قال:" قال قطرب: الشاكل: ما بين العذار والأذن من البياض"[19] وحين الرجوع الى معاجم اللغة العربية فالشاكل بالمعنى الذي أورده ابن فارس قد ورد في هذه المعاجم يقول الأزهري: "الشاكل: البياض الذي بين الصدغ والأذن."[20] وفي حديث بعض التابعين (تفقدوا الشاكل في الطهارة) هو البياض الذي بين الصدغ والأذن.[21] وكذلك ورد هذا اللفظ بهذا المعنى مقترنا بالغسل أيضاً مما يجعل استعمال لفظ الشاكل بهذا المعنى مشهوراً وليس بغريب.

---

[12] عبد السلام محمد هارون، مقدمة كتاب *مقاييس اللغة*،22/1.

[13] ينظر: السيوطي، المزهر 76/1.

[14] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406/ 1986)، ط. 2، 168/1.

[15] ينظر: ابن فارس،*مجمل اللغة* ، 2/ 944.

[16] ينظر: المصدر نفسه ، 1/ 75.

[17] ينظر: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419هـ- 1998م)، 119.

[18] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، تحقيق: حسين علي محفوظ (دمشق: المجمع العلمي العربي، 1958/1337)، 19.

[19] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*،205/3؛ *مجمل اللغة*، 509/1.

[20] الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور، *تهذيب اللغة*، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي،2001)، ط. 1، 17/10؛ ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم، 1984/1404)،1736/5.

[21] ينظر: ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية،1979/1399)،496/2.

-**"قيل له: هل في الربيع صلاة؟قال: نعم، إذا نضب ماؤه الربيع:** النهر."[22]وقد أورد ابن فارس في معجمه *"مجمل اللغة"* بأنَّ الربيع بمعنى النهر أيضا.[23] وقد بين أصحاب المعاجم العربية بأنَّ من معاني الربيع هو النهر الصغير.[24]وقد احتج بعض أصحاب المعاجم العربية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ورد فيه أنَّ معنى الربيع هو النهر"فعن جابر أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع فتطهر وأقبل إلى الشربة، الربيع: النهر."[25].

-**"قيل له: هل يُقتَلُ جريء الكفار المحاربين؟ قال: لا الجَرِيُّ:** الرسول."[26]وقد بين ابن فارس بأنَّ من معاني الجري: الوكيل والرسول ثم بين وجه تسميه الوكيل بالجري فيقول: "وسُمي الوكيل جرياً لأنَّهُ يجري مجرى موكله."[27] ونلاحظ بأنَّ ابن فارس لم يبين وجه تسمية الرسول بالجري كما فعله بعض العلماء في المعاجم العربيةوقد ورد في المعاجم العربية أنَّ من معاني الجري هو الرسول[28] ويبين الخليل وجه تسمية الرسول بالجري فيقول: "الجري: الرسول، لأنَّك أجريته في حاجتك."[29]أو "لأنَّه جاري في الأمر."[30]

-**"قيل له: رجل ضرب صيداً بمخبله، فقطعه نصفين، هل يجوز أكله ؟ قال: نعم**

المخلبُ: المنجَل."[31]وقد بين ابن فارس أنَّ معنى المخلب هو المنجل ولكنه زاد في معاجمه *"مجمل اللغة"* و*"مقاييس اللغة"* (الذي لا أسنانله)[32]وقد جاء في المعاجم العربية بأنَّ معنى المخلب هو "المنجل الذي لا أسنان له."[33] وبين بعض أصحاب المعاجم بأنَّ "المخلب هو المنجل عامة قد يكون بأسنان او بدون أسنان."[34]ويبين ابن دريد وجه تسمية المنجل بالمخلب فيقول: "مخلب الطائر والسبع: معروف؛ لأنَّه يخلب به أي ينتزع به، وبذلك سمي المنجل مخلباً."[35]وابن فارس له رأي مقارب في وجه التسمية فيقول: "الخاء واللام والباء أصول ثلاثة: أحدها إمالة الشيء إلى نفسك،فالأول: مخلب الطائر؛ لأنَّه يختلب به الشيء إلى نفسه، والمخلب: المنجل لا أسنان له."[36]

-**"قيل له: هل تجزئ الصلاة في الفروج ؟ قال: إنْ كان تحته ما يغطي العورة فنعم**

---

[22] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 22

[23] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*،98/3

[24] ينظر: ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، 1993/1414)، ط. 4، 36/21

[25] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 490/1؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 115/3.والحديث أورده ابن الأثير في كتابه: *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 455/2.

[26] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 22

[27] ابن فارس،*مجمل اللغة*،185/1.

[28] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*،118/11؛ ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000/1421)، ط. 7،506/1.

[29] الخليل، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د. ت)، 157/6.

[30] الزبيدي، *تاج العروس*، 348/37.

[31] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 22

[32] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 205/2؛ *مجمل اللغة*،299/1.

[33] الجوهري، *الصحاح*،122/1

[34] ينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 207/5؛ ابن منظور، *لسان العرب*، 363/1

[35] ينظر: ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي، *جمهرة اللغة*، تحقيق: رمزي منير بعلبكي (بيروت: دار العلم للملايين،1987)، ط. 1، 293/1.

[36] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 205/2.

الفَرَوجُ:القَباءُ."[37] والقباء من الثياب معروف وجمعه أقبية[38] فهو ثوب يلبس فوق الثياب، أو القميص.[39]وبين ابن فارس بأنَّ من معاني لفظ الفروج هو القباء أي نوع من أنواع الألبسة، وبين أنَّه قد يكون قميص الصبي الصغير، أو هو القباء.[40]وبين وجه تسمية القباء بالفروج حيث قال:"الفروج: القباء؛ وسمي بذلك للفرجة التي فيه."[41]وقد ورد في المعاجم العربية بأنَّ من معاني الفروج هو القباء الذي هو نوع من أنواع اللباس وقد يكون قميص الصغير[42] وكذلك فإنَّ أصحاب المعاجم العربية بينوا أنَّ سبب تسمية نوع من أنواع اللباس بالفروج للتفريج او للشق الذي فيه.[43] وحدد ابن منظور بأنَّ الفروج هز القباء الذي فيه شق من خلفه.[44] ونلاحظ بأنَّ ابن فارس كان مصيباً فيما ذهب اليه من حيث بيان معنى لفظ الفروج ومن حيث وجه التسمية وكذلك استعمال لفظ الفروج مع الصلاة وجعله كسؤال فقهي لا ينبغي لفقيه أنْ يجهل معناه في اللغة؛ لأنَّ هذا المعنى مشهور في اللغة ، فقد ورد في الحديث "عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرُّوجُ حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين"[45]حتى أنَّ البخاري وضع عنواناً لهذا الباب وهو:"باب الْقَبَاءُ وفَرُّوجِ حرير وهو الْقَبَاءُ ويقال هو الذي له شق من خلفه."[46]

-"قيل له: هل تجوز صلاة الفرض على الوهم ؟ قال: لا. فالتطوع قال: نعم

الوهم: الجمل يكون ضخماً."[47] بين ابن فارس في معاجمه بأنَّ من معاني لفظ الوهم هو البعير العظيم.[48] ونلاحظ بأنَّ ابن فارس ذكر في كتابه *"فتيا فقيه العرب"* أنَّ معنى الوهم الجمل الضخم وذكر في معاجمه الأخرى بأنَّ معنى الوهم هو البعير العظيم، فهل هناك فرق بين الجمل والبعير؟ لم يذكر ابن فارس فرقا بين الجمل والبعير فقط ذكر معنى أصل مادة جمل فقال:"جمل الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق،ويجوز أن يكون الجمل من هذا؛ لعظم خلقه والرجل العظيم الخلق، كأنه شبه بالجمل."[49] فابن فارس لا يحتاج في هذا الموضع لبيان الفرق أو لتحديد واختيار لفظ الجمل أو البعير؛ لأنّه في صدد بيان سؤال فقهي محوره يدور حول الصلاة فوق الجمل أو البعيروذهب أصحاب المعاجم الى أنَّ من معاني لفظ الوهم هو الجمل الضخم أو الكبير الجسم وبين الخليل ذلك واستشهد ببيت من الشعر فقال: "الوهم: الجمل الضخم. قال ذو الرمة: كأنَّها جَملٌ وَهْمٌ، وما بَقِيَتْ ..... إلّا النَّحِيزةُ والألواحُ، والعَصَبُ."[50]

-"قيل له: هل يجوز السجود على الخد ؟ قال: نعم، إذا كان طاهراً

---

[37] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 23

[38] ينظر: ابن سيده، *المخصص*،تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996/1417)، ط. 1،1/394؛ *الجوهري، الصحاح*، 2458/6.

[39] ينظر: سعدي أبو حبيب، *القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً*، (دمشق: دار الفكر، 1988/1408)، ط. 2، 295.

[40] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/720.

[41] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 499/4.

[42] الزبيدي، *تاج العروس*، 146/6.

[43] كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي، *المُنَجَّدفي اللغة*، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي (القاهرة:عالم الكتب، 1988)، ط. 2، 288.

[44] ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، 344/2

[45] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، المحقق: محمد زهير الناصر، (بيروت: 1422)، ط. 1،7/144.

[46] البخاري، *صحيح البخاري*، 143/7.

[47] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 23

[48] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 149/6؛ *مجمل اللغة*،1/939.

[49] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/198.

[50] الخليل، *العين*، 100/4.

الخدُّ: الطريق."[51] بين ابن فارس أنَّ من معاني لفظ الخد هو الطريق وذلك في معجمه *"مجمل اللغة"* فقال: "الخد يقال الطريق"[52] حيث ذكر هذا المعنى بصيغة يقال وهي صيغة التضعيف والضعف حتى أنَّه لم يذكر هذا المعنى من ضمن معاني لفظ الخد في معجمه "*مقاييس اللغة*".[53] وبين أصحاب المعاجم العربية أنَّ من بين معاني لفظ الخد هو الطريق.[54]

-"قيل له: هل على العم في قتل رجل واحد قود ؟ قال: نعم

العَمُّ: الجماعةُ."[55] ولفظ العم الذي بمعنى الجماعة أورده ابن فارس في معاجمه الأخرى[56] وكذلك نفس المعنى ورد من معاني لفظ العم في المعاجم العربية الأخرى[57].

-"قيل له: هل يجوز التيمم بالعجل ؟ قال: نعم، إذا جفتْ

العَجَلَةُ: الطينة."[58] أورد ابن فارس في معاجمه بأنَّ من معاني العَجَل الطين[59] وكذلك ورد في بعض المعاجم العربية بأنَّ العَجَل هو الطين[60].

-"قيل له: هل يجوز بيع الطريق : إلا واحدة غير معلومة ؟ قال: لا

الطريق: النخل."[61] وقد بين ابن فارس هذا المعنى في معاجمه ولكنه زاد عليه أكثر من وصف حيث قال":الطريق: النخل الذي على صف واحدوهذا تشبيه، كأنَّه شبه بالطريق في تتابعه وعلوه، النخل الطوال، واحدتها طريقة."[62] وقد أوردأصحاب المعاجم[63] نفس المعاني التي أوردها ابن فارس.

-"قيل له: هل تُودى زكاة الفطر من الثور ؟ قال: نعم

الثور: القطعة من الأقط."[64] ومعنى الأقط أوضحه ابن فارس في معاجمه فقال: "الأقط من اللبن مخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل، والقطعة أقطة."[65] وقد ورد في معاجم ابن فارس الأخرى أنَّ من بين معاني لفظ الثور هو الأقط[66]،ولكن ابن دريدبين هذا المعنى وأوضح بأنَّه لا يدري صحته[67] ولكن أكد أصحاب المعاجم بأنَّ لفظ الثور مشترك بين الثور المعروف والأقط فبينوا "أنَّ الثور: الذكر من البقر، والجميع الثيران. والقطعة من الأقط"[68]

---

[51] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 24

[52] ابن فارس، *مجمل اللغة*،273/1.

[53] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 149/2.

[54] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*،298/6؛ الفيروزآبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب، *القاموس المحيط*، تحقيق: محمد نعيم العرقسُوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005/1426)، ط. 8، 279.

[55] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 24

[56] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 17/4؛ *مجمل اللغة*،17/4.

[57] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*،88/1؛ الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، 1141.

[58] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 27.

[59] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*،649/1.

[60] ينظر: الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، 1030؛ ابن منظور، *لسان العرب*، 428/11.

[61] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 28.

[62] ابن فارس، *مجمل اللغة*،595/1؛ *مقاييس اللغة*، 452/3.

[63] ينظر: ابن دريد،*جمهرة اللغة*، 756/2؛ الأزهري، *تهذيب اللغة*، 58/5.

[64] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 28.

-"قيل له: هل يقطع الصبي في السلة ؟ قال : لا

السلة: السرقة."[69]وقد أورد ابن فارس من معاني السلة هو السرقة واستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "السلة والإسلال: السرقة. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب: (لا إغلال ولا إسلال). فالإغلال: الخيانة. والإسلال: السرقة."[70]ونفس هذا المعنى ورد في المعاجم العربية[71]

-"قيل له: أفي المئتين – تنقص نواة – زكاة ؟ قال: لا. النواة: خمسة دراهم."[72] وقد أورد ابن فارس هذا المعنى أيضاً في معاجمه فقال: "إن النواة زنة خمسة دراهم. وتزوجها على نواة من ذهب، أي وزن خمسة دراهم منه"[73] وقد مشى أصحاب المعاجم مع ابن فارس في هذا المعنى أيضاً.[74]

-"قيل له: المرأة تدرسُ أقل من يوم فتترك الصلاة ؟ قال : تُعيدُ

الدَّرْسُ: الحَيْض."[75] بين ابن فارس هذا المعنى في معجمه وبين بأنَّ معنى درستْ المرأة: حاضتْ.[76]ووافق أصحاب المعاجم ابن فارس في هذا المعنى[77]

-"قيل له: مع المصر شفعةٌ ؟ قال : لا

المصر: الحد."[78] بين ابن فارس في معاجمه أنَّ من معاني المصر هو الحد فقال: "المصر: الحد، ويقال: إن أهل هجر يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدار بمصورها، أي: بحدودها."[79]وذهب أصحاب المعاجم الى ماذهب اليه ابن فارس ولكن بين ابن منظور بأنَّ "المصر: الحد في كل شيء، وقيل: المصر الحد في الأرض خاصة

-"قيل له: هل يفسد لعاب البصير [الكلب] الماء في العضوض؟ قال: إنْ كان ماؤها قليلاً، فسد بلعابه، وإذا كان كثيراً،لم يضر

---

[65] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 121/1؛ ينظر: *مجمل اللغة*،100/1.

[66] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 369/1؛ ينظر: *مجمل اللغة*،165/1.

[67] ينظر: ابن دريد،*جمهرة اللغة*، 424/1.

[68] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 111/4؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 338،337/10. الصاحب بن عباد، *المحيط في اللغة*،163/10.

[69] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 28.

[70] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 59/3؛ *مجمل اللغة*،454/1. والحديث أورده ابن الأثير في كتابه: *النهاية في غريب الحديث والأثر*، وبين بأنَّ الإسلال: السرقة الخفية، 392/2.

[71] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 1731/5؛ الأزهري، *تهذيب اللغة* ،206/2.

[72] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 29.

[73] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 336/5.

[74] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 2391/6؛ الأزهري، *تهذيب اللغة* ،400/15.

[75] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 31.

[76] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 267/2؛ *مجمل اللغة*،322/1.

[77] ينظر: كراع النمل، *المُنَجَّد*، 199؛الزبيدي، *تاج العروس*، 64/16.

[78] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 31.

[79] ينظر: ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 330/5؛ *مجمل اللغة*،833/1.

العضوض: البئر البعيدة القعر."[80] بين ابن فارس هذا المعنى في معاجمه فقال: "ويقولون: ركية عضوض، إذا بعد قعرها وشق على الساقي الاستسقاء منها."[81] والركية: البئر، وجمعها ركي وركايا[82] وذهب أصحاب المعاجم مع ابن فارس في هذا المعنى[83]"

-"قيل له: هل تغرم العافية ما أكلتْ؟ قال: نعم

العافية: التي تأتي زرع قوم، أو ثمرهم؛ فتأكل منه؛ لإقامة الرمق."[84]وبين ابن فارس في معجمه هذا المعنى للفظ العافية فقال: "قال الخليل: العافية طلاب الرزق اسم جامع لها. وفي الحديث: (من أحيا أرضا ميتة فهي له، وما أكلت العافية منها فهي له صدقة)."[85] وذهب أصحاب المعاجم الى المعنى نفسه الذي ذهب اليه ابن فارس وبين ابن منظور بأنَّ "العافية: طلاب الرزق؛ من الإنس والدواب والطير."[86]

-"قيل له: هل يكون الأبُ عاقلاً ؟ قال: لا. يريد: انه لايعقل عن الابن إذا قتل خطأ؛ وهذا مذهبنا؛ لايؤخذ الأب بجريرة ابنه ولا الابن بجريرة أبيه.

العقل: الدِية."[87]وهذا المعنى للفظ العقل بينه ابن فارس في معاجمه فقال: "العقل، وهي الدية. يقال: عقلت القتيل أعقله عقلا، إذا أديت ديته."[88] وبين أصحاب المعاجم المعنى ذاته الذي ذهب اليه ابن فارس، وبين الأزهري وجه تسمية العقل بالدية فقال: "قيل إن الدية سميت عقلاً؛ لأنَّها إذا وصلت إلى ولي المقتول عقلته عن قتل الجاني الذي أداها، أي منعته."[89]

-"قيل له: هل يُرَدُ الفرس من العُقاب؟ قال: نعم: إذا استعابه العلماء

العقاب: شبه لوزة تخرج في إحدى قوائم الدابة."[90]بين ابن فارس في معاجمه المعنى نفسه[91]وكذلك بين أصحاب المعاجم نفس المعنى للفظ العقاب[92]"وهوالشق في الشفة العليا."[93] بين ابن فارس في معاجمه المعنى نفسه للفظ العلم[94]وكذلك بين أصحاب المعاجم نفس المعنى للفظ العَلْم وبينوا بأنَّ "العلم

---

[80] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 33.

[81] ينظر: ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/ 614؛ *مقاييس اللغة*، 49/4.

[82] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 2361/6.

[83] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*،60/13؛ الحميري، *شمس العلوم*، 4295/7.

[84] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 33.

[85] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 61/4؛ ينظر: الخليل، *العين*، 2/ 258، والحديث رواة احمد بن حنبل في *مسنده*، 23/ 7.

[86] ابن منظور، *لسان العرب*، 74/15.

[87] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 33.

[88] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 70.

[89] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*،160/1؛ الحميري، *شمس العلوم*، 4643/7؛ الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، *أساس البلاغة*، تحقيق: محمد باسل عيون السود (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419/ 1998)، ط. 1، 670/1

[90] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 34.

[91] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 97؛ *مجمل اللغة*،1/ 620.

[92] ينظر: الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، 117؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 3/ 413

[93] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 34.

[94] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 109؛ *مجمل اللغة*،1/ 624.

والعلمة وهو شق في وسط الشفة العليا، وقيل العلم، أنْ ينشق أحد جانبي الشفة العليا وقيل هي التي انشقت فبانت"[95] ومن الملاحظ بانَّ ابن فارس لم يبين التفاصيل التي بينها أصحاب المعاجم لأنواع الشق في الشفة والتي هي بمعنى العلم.

-"قيل له: هل يطوف بالبيت عاتكة؟ قال: أكره ذلك

العاتكة: المتضمخة بالخَلوق، والطيب."[96] بين ابن فارس المعنى نفسه ولكنه لم يذكر الطيب في معجمه "*مقاييس اللغة*" [97] وذكر الطيب في "*مجمل اللغة*" [98] و" الخَلوق:من الطيب وفعله: التخليق والتخلق."[99] أي: نوع من أنواع الطيب. وبين بعض أصحاب المعاجم المعنى الذي بينه ابن فارس.[100]

-"قيل له: مُحْرِم قتل عتمانا؟ قال: عليه قيمة العثمان

العثمان: فرخ الحبارى."[101] الحبارى: طائر.[102] بين ابن فارس في معاجمه المعنى نفسه للفظ العثمان وكذلك بين أصحاب المعاجم المعنى نفسه. [103]

"-قيل له: هل تقسم العجوز بين الورثة؟ قال: لا. ولكن، تباع، ويقسم الثمن بينهم.

العجوز: السيف."[104] بين ابن فارس هذا المعنى في معجمه "*مجمل اللغة*" [105] ولكنه لميجزم بشكل قاطع في معجمه "*مقاييس اللغة*" فقال: "وسمعنا من يقول إن العجوز: نصل السيف. وهذا إن صح فهو يسمى بذلك لقدمه كالمرأة العجوز."[106] وبين أصحاب المعاجم بأنَّ من معاني لفظ العجوز هو نصل السيف[107] ونلاحظ بأنَّ ابن فارس اختلف مع أصحاب المعاجم في أنَّه لم يقطع بصحة هذا المعنى للفظ العجوز وكذلك نرى ابن فارس بين في كتابه "*فتيا فقيه العرب*" ومعجمه "*مجمل اللغة*" بأنَّ العجوز هو السيف وفي معجمه "*مقاييس اللغة*" لم يقطع بأنَّ معنى العجوز هو نصل السيف كما ذهب اليه أصحاب المعاجم

-"قيل له: ما تقول في عجلة، خالطتها عجوز؟ قال: تُغسَلُ

العجلة: الإداوة."[108] بين ابن فارس هذا المعنى في معاجمه ولكنه بين بأنَّ "العجلة: الإداوة الصغيرة، والجمع عجل."[109] واتفق أصحاب المعاجم بأنَّ العجلة هي نوع من أنواع الأواني أو القرب واختلفوا في وصفها أو شكلهافبينوا بأنَّ "العجلة: الإداوة الصغيرة. وقيل: قربة الماء أو المزادة."[110]"

---

[95] ينظر: ابن سيده، *المخصص*، 1 / 125؛ ابن منظور، *لسان العرب*، 419/12.

[96] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 35.

[97] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 223.

[98] ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/ 646.

[99] ينظر: الخليل، *العين*، 127/1.

[100] ينظر: ابن منظور، *لسان العرب*، 464/10؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 27/ 265

[101] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 35.

[102] ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/ 261.

[103] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 5/ 1980؛ الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، 1135.

[104] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 35.

[105] ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/ 648.

[106] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 234.

[107] ينظر: الخليل، *العين*، 215/1؛ الجوهري، *الصحاح*، 3/ 884

[108] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 36.

." **العجوز:** الخمر."[111] بين ابن فارس في معاجمه أنَّ من معاني لفظ العجوز هو الخمر وبين وجه التسمية فقال:"ربما حملوا على هذا فسموا الخمر عجوزا، وإنما سموها لقدمها، كأنها امرأة عجوز."[112]"وذهب أصحاب المعاجم الى ماذهب اليه ابن فارس وبينوا أنَّ الخمر سميت عجوزاً لعتقها أو لقدمها."[113]

-"قيل له: امرأة بُليتْ بعاذل ؟ قال: تغتسلُ

العاذل: هو عرق دم الاستحاضة."[114]وبين ابن فارس المعنى نفسه في معجمه واستدل بحديث ابن عباس فقال: "العاذل: العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة، وفي حديث ابن عباس: إنه سئل عن دم المستحاضة، فقال: ذاك العاذل يعذو."[115]ووافق أصحاب المعاجم ابن فارس في هذا المعنى[116]"

-"قيل له: هل يجوز التيمم بالعِرْق؟ قالنعم. العِرق: الأرض: السبِخة تنبت الطرفاء."[117] وبين ابن فارس المعنى نفسه في معجمه[118] وكذلك بين أصحاب المعاجم المعنى نفسه[119] ، والأرض السبِخة "أرض ذات ملح ونز،لا تنبت وجمعها: سباخ والسبخة: ما يعلو الماء من طحلب ونحوه."[120] الطرفاء:" شجر، الواحدة طرفة"[121] فالعرق اذن هي الأرض ذات الملح او الطحلب والتي ينمو فيها نوع من الشجر اسمه الطرفاء

-"قيل له: هل يتوضأ بماء الفقير؟ قال: كل ماء طاهر؛ فانه يتوضأ به

الفقير: مخرج الماء من القناة."[122]وبينابن فارس المعنى نفسه في معاجمه[123] وأمَّا أصحاب المعاجم فقد بينوا المعنى نفسه وزاده عليه فبينوا بأنَّ "الفقير: فم القناة التي تجري تحت الأرض، وقيل: هو مخرج الماء منها."[124]

-"قيل له هل يفسد الماءَ قرنُ الفرس؟ قال: لا

---

[109] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 238؛ *مجمل اللغة*،1/649.

[110] ينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 1/ 325؛ ابن منظور، *لسان العرب*، 11/ 429.

[111] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 36.

[112] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 232؛ *مجمل اللغة*،1/648.

[113] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 3/ 884؛ ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 1/ 300.

[114] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 37.

[115] ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/656.

[116] ينظر: الخليل، *العين*، 2/ 99؛ ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 2/ 81.

[117] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 37.

[118] ابن فارس، *مجمل اللغة*،1/662.

[119] ينظر: الفيروزآبادى، *القاموس المحيط*، 908؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 26/ 139

[120] ينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 5/ 89

[121] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 4/ 1394.

[122] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 39.

[123] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 444، *مجمل اللغة*،1/ 703.

[124] ينظر: الجوهري، *الصحاح*، 2/ 782؛ الزبيدي، *تاج العروس*، 13/ 339

القَرْن: الدُّفعة من العَرَق."[125] أورد ابن فارس المعنى نفسه للفظ القرن واستدل بنفس بيت الشعر الذي أورده في كتابه *"فتيا فقيه العرب"* فقال: "القرن: الدفعة من العرق، والجمع قرون. قال زهير: نعودها الطراد فكل يوم ... يسن على سنابكها قرون."[126] وبين أصحاب المعاجم أنَّ من معاني لفظ "القرون: الدفعة من العرق، يقال: عصرنا الفرس قرنا أو قرنين أو القرون: العرق، كأنَّه جمع قرن، والقرون: الفرس الذي يعرق سريعا: إذا جرى."[127]"

-"قيل له: رجلٌ ضربَ رجلاً بحشفة فقتله ؟ قال: يقتلُ بمثلها

الحشفة: الصخرة الرخوة."[128] بين ابن فارس في معاجمه هذا المعنى من ضمن معاني الحشفة ولكنه زاده توضيحاً فقال: "الحشفة: ...الصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض."[129] وذهب بعض أصحاب المعاجم الى المعنى الذي بينه ابن فارس في معاجمه وزاد بعضهم، أو هي صخرة تنبت في البحر.[130]"

الخلاصة وأبرز النتائج

بعد الانتهاء توصل البحث الى النتائج التالية

1- إنَّ ابن فارس هو عالم لغوي بارع ومن أبرز أصحاب المعاجم الذين اعتنوا بالألفاظ ومعانيها يتميز بأنَّه يورد الصحيح من اللغة العربية وينقد غيره من علماء اللغة الذين يأتون بغير الصحيح.

2- يمتاز ابن فارس بثروة لغوية هائلة فهو متخصص في جانب معرفة الألفاظ ومعانيها والمشترك اللفظي ومعرفة الغريب والمستنكر والوحشي من الالفاظ والمعاني حيث.

3- ألف ابن فارس كتابه *"فتيا فقيه العرب"* وبعد دراسته تبين بأنَّه أول كتاب كامل الأركان في هذا النوع من التأليف، سبقه في ذلك بعض الأسئلة التي وردتْ عن الامام الشافعي ولكنها لم تكن كتاب وهذا الكتاب يحتوي على أسئلة فقهية ولكن باستعمال المشترك اللفظي غير المشهور وهو أحد الأساليب في هذا الكتاب والجواب عن هذه الأسئلة يكون بمعرفة معاني هذا الالفاظ وكيفية ورودها في اللغة وهذا هو السر في هذا الكتاب حيث يعتبر بما يشبه الألغاز اللغوية والهدف من هذا الكتاب هو بيان أهمية اللغة العربية في العلوم الشرعية فمن دون اللغة العربية تكون هذه العلوم عاطلة عن العمل بل لا يكفي المعرفة البسيطة في اللغة بل ينبغي وجود المعرفة الواسعة.

4- بعد دراسة الكتاب وعرض الكلمات التي فيه على معاجم ابن فارس وعلى المعاجم العربية تبين بأنَّ ابن فارس استعمل في كتابه *"فتيا فقيه العرب"* بما يقارب (108)كلمة، (29)كلمة تقريباً هي من باب المشترك اللفظي الذي تم التأكد بأنَّه مشترك لفظي وذلك من خلال عرض هذه الألفاظ المشتركة على معاجم ابن فارس وعلى المعاجم العربية الأخرى،وباقي الكلمات تنوعت ما بين الحقيقة والمجاز والمعاني غير المشهورة أو أسماء غير معروفة أو أسماء اطعمة وغير ذلك.

5- استعمل ابن فارس المشترك اللفظي من خلال الأسئلة الفقهية ومعظم المعاني المشتركة التي أوردها هي معان ليست مشهور لهذه الألفاظ مثلا لفظ العجوز معناه المشهور هو المرأة الكبيرة في العمر ولكن ابن فارس أورد معنى العجوز من خلال أسئلة فقهية مرة بمعنى السيف ومرة أخرى بمعنى الخمر فيجب على الفقيه معرفة ذلك وأنْ يكون اطلاعه واسعاً في اللغة العربية.

6- لاحظ الباحث من خلال بحثه بأنَّ ابن فارس استعمل معاني الألفاظ كوسيلة للاختبار اللغوي في كتابه *"فتيا فقيه العرب"* وبعض هذهالمعاني لم يوردها ابن فارس في معجميه مع أنَّه ذكر بأنَّ معجميه "*مقاييس اللغة"* و *"مجمل اللغة"* يتميزان بأنهما من الكتب الصحيحة في اللغة فقد وضع ابن فارس فيه

---

[125] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 40.

[126] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 4/ 77، *مجمل اللغة*،1/ 749.

[127] ينظر: الأزهري، *تهذيب اللغة*، 9 / 84.؛ ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 6/ 363.

[128] ينظر: ابن فارس، *فتيا فقيه العرب*، 42.

[129] ابن فارس، *مقاييس اللغة*، 2/ 63، *مجمل اللغة*،1/ 234.

[130] ينظر: ابن سيده، *المحكم والمحيط*، 3/ 112: الزبيدي، *تاج العروس*، 23/ 142.

ما يتداوله الناس من الغريب، وترك باقي الغريب غير المشهور في كتابه متخيرًالألفاظُ والسبب بانَّ ابن فارس أراد أنْ يبين بأنَّ غير المشهور أو غير الرائج في اللغة هو مهم للفقيه ولطالب العلوم الشرعية.

Kaynakça

Ahmed B. Hanbel, Ebû Abdillâh Ahmed b. Muhammed b. Hanbel eş-Şeybânî el-Mervezî, *el-Müsned*. thk. Şuayb el-Arnavut&Âdil Mürşid. 50 Cilt. Beyrut: Müessesetür'-Risâle, 3. Basım, 1421/2001.

Buhârî, Muhammed b. İsmâil, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî el-Buhârî.*el-Câmiʿu'l-müsnedü'ş-şaḥîḥu'l-muḫtasar min umûri Resûlillâh ṣallallāhü ʿaleyhi ve sellem ve sünenihî ve eyyâmih.* thk. Muhammed Züheyr en-Nâsır. 9 Cilt. Beyrut: Dâr Tavku'n-Necât, 1422.

Cevherî, İsmâil b. Hammâd, Ebû Nasr İsmâîl b. Hammâd el-Cevherî. *eş-Ṣıḥâḥ Tâcü'l-luġa veṣıḥâḥu'l-ʿArabiyye.* thk. Ahmed Abdülgaf'ur Attâr. 6 Cilt. Beyrut: Dâru'l-İlm, 1404/1984.

Ebû Habîb, Sa'dî, *el-Ḳāmûsü'l-fıḳhî luġaten*. Dımeşk: Dâru'l-Fikr, 2. Basım, 1408/1988.

Enbârî, Ebü'l-Berekât Kemâlüddîn Abdurrahmân b. Muhammed b. Ubeydillâh el-Enbârî.*Nüzhetü'l-elibbâʾ fîṭabaḳāti'l-üdebâi*. thk. İbrâhîm es-Sâmirâî, Ürdün: Mektebetü'l-Menâr, 3. Basım, 1405/1985.

Ezherî, Muhammed b. Ahmed Ebû Mansûr Muhammed b. Ahmed b. Ezher el-Ezherî el-Herevî. *Tehẕîbü'l-luġa*. thk. Muhammed Avd Mu'rib. 8 Cilt. Beyrut: Dâr İhyâ Türâsi'l-Arabî, 2001.

Fahreddin er-Râzî, Ebû Abdillâh (Ebü'l-Fazl) Fahrüddîn Muhammed b. Ömer b. Hüseyn er-Râzî et-Taberistânî, *Menâḳıbü'l-İmâmi'ş-Şâfiʿî*. thk. Ahmed Hıcâzî es-Sekâ. Kahire: Mektebetü'l-Külliyyâti'l-Ezheriyye, 1406/1986.

Fîrûzâbâdî, Ebü't-Tâhir Mecdüddîn Muhammed b. Ya'kūb b. Muhammed el-Fîrûzâbâdî. *el-Ḳāmûsü'l-muḥîṭ*.thk. Muhammed Naîm el-Arkasûsî. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 8. Basım, 1426/2005.

Halîl B. Ahmed, Ebû Abdirrahmân el-Halîl b. Ahmed b. Amr b. Temîm el-Ferâhîdî (el-Fürhûdî). *Kitâbü'l-ʿAyn*. thk. Mehdî el-Mahzûmî&İbrâhim es-Sâmirâî. 8 Cilt.Beyrut: Dâr Mektebeti'l-Hilâl, ts.

Hâzin, Ali b. Muhammedi. Ebü'l-Hasen Alâüddîn Alî b. Muhammed b. İbrâhîm el-Hâzin el-Bağdâdî. *Lübâbü't-teʾvîl fî meʿâni't-tenzîl*. 7 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1399/1979.

İbn Âşûr, Muhammed Tâhir.*Taḥrîrü'l-maʿne's-sedîd ve tenvîrü'l-ʿaḳli'l-cedîd min tefsîri'l-kitâbi'l-mecîd*. 30 Cilt. Tunus: ed-Dâr Tûnusiyye, 1984.

İbn Düreyd, Ebû Bekr Muhammed b. el-Hasen b. Düreyd el-Ezdî el-Basrî.*el-Cemhere*. thk.Remzî Münîr Ba'lebekkî. 3 Cilt. Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melêyîn, 1987.

İbn Fâris, Ebü'l-Hüseyn Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ b. Muhammed er-Râzî el-Kazvînî el-Hemedânî. *Fütyâ faḳīhi'l-ʿArab*. thk. Huseyn Alî Mahfûz. Dımeşk: el-Mücmiu'l-İlmeyi'l-Arabî, 1337/1958.

el-Kefevî, Ebü'l-Bekâ Eyyûb b. Musa el-Hüseynî el-Kırımî, *el-Külliyat fi'l-Mustalahat ve'l-Furûkı'l-Lugaviyye*, thk. Adnan Derviş-Muhammed el-Mısrî, (Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 1419/1998.

İbn Fâris Ebü'l-Hüseyn Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ b. Muhammed er-Râzî el-Kazvînî el-Hemedânî*Muʿcemü meḳāyîsi'l-luġa*. thk. Abdüsselâm Muhammed Hârun. 6 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1399/1979.

İbn Fâris Ebü'l-Hüseyn Ahmed b. Fâris b. Zekeriyyâ b. Muhammed er-Râzî el-Kazvînî el-Hemedânî, *Mücmelü'l-luġa*. thk. Züheyr Abdülmünım Sultân. 2 Cilt. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 2. Basım, 1406/1986.

İbn Hallikân, Ebü'l-Abbâs Şemsüddîn Ahmed b. Muhammed b. İbrâhîm b. Ebî Bekr b.

Hallikân el-Bermekî el-İrbilî. *Vefeyâtü'l-aʿyân ve enbâʾü ebnâʾi'z-zamân*. thk. İhsân Abbâs. 8 Cilt. Lübnan: Dâru's-Sekâfe, 1994.

İbn Huzeyme Ebû Bekr Muhammed b. İshâk b. Huzeyme es-Sülemî en-Nîsâbûrî. *Ṣaḥîḥi İbnḪuzeyme.*thk. Muhammed Mustafa el-A'zamî. 2 Cilt. Beyrut: el-Mektebetü'l-İslâmî, 3. Basım, 1424/2003.

İbn Manzûr, Ebü'l-Fazl Cemâlüddîn Muhammed b. Mükerrem b. Alî b. Ahmed el-Ensârî er-Rüveyfiî.*Lisânü'l-ʿArab*. 15 Cilt. Beyrut: Dâr Sâdır, 4. Basım. 1414/1993

İbn Sîde, Ebü'l-Hasen Alî b. İsmâîl ed-Darîr el-Mürsî.*el-Muḥkem ve'l-muḥîṭü'l-aʿẓam*. thk.Abdülhamîd Hindâvî. 11 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1421/2000.

İbn Sîde, Ebü'l-Hasen Alî b. İsmâîl ed-Darîr el-Mürsî.*el-Muḫaṣṣaṣ*. Thk. Halîl İbrâhîm Ceffâl. 5 Cilt. Beyrut: Dâr İhyâ Türâsi'l-Arabî, 1417/1996.

İbnü'l-Enbârî, Ebû Bekr Muhammed b. el-Kāsım b. Muhammed el-Enbârî. *ez-Zâhir fî meʿânîkelimâti'n-nâs*.thk. Hâtim Sâlih ed-Damân. 2 Cilt. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1412/1992.

İbnü'l-Esîr, Mecdüddin, Ebü's-Seâdât Mecdüddîn el-Mübârek b. Esîrüddîn Muhammed b. Muhammed eş-Şeybânî el-Cezerî, *en-Nihâye fî ġarîbi'l-ḥadîs̱ ve'l-es̱er.* thk. Tâhir Ahmed ez-Zâvî&Mahmûd Muhammed et-Tanâhî. 5 Cilt. Beyrut: el-Mektebetü'l-İlmiyye, 1399/1979.

İbnü'l-Kıftî, Ebü'l-Hasen Cemâlüddîn Alî b. Yûsuf b. İbrâhîm b. Abdilvâhid eş-Şeybânî el-Kıftî. *İnbâhü'r-ruvât ʿalâ enbâhi'n-nüḥât*. thk. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrâhîm. 4 Cilt. Kahire: Dâru'l-Fikri'l-Arabî, 1406/1982.

Kādî İyâz, Ebü'l-Fazl İyâz b. Mûsâ b. İyâz el-Yahsubî, *Tertîbü'l-medârik ve taḳrîbü'l-mesâlik*. 8 Cilt. Mağrib: Matbaatü'l-Fudâle-el-Muhammediyye, 1983.

Kālî, Ebû Alî İsmâîl b. el-Kāsım b. Ayzûn el-Kālî el-Bağdâdî. *el-Bâriʿ fi'l-luġa*. thk. Hişâm et-Ta'ân. Bağdat: Mektebetü'n-Nühda, 1975.

Kürâunneml, Ebü'l-Hasen Alî b. el-Hasen b. el-Hüseyn el-Hünâî el-Ezdî.*el-Münecced fi'l-luġa*. thk. Ahmed Muhtâr Ömer&Dâhî Abdülbâkî. Kahire: Âlemü'l-Kütüb, 2. Basım, 1988.

Kürâunneml, Ebü'l-Hasen Alî b. el-Hasen b. el-Hüseyn el-Hünâî el-Ezdî.*el-Münteḫab (min ġarîbi kelâmi'l-ʿArab)*. thk. Muhammed b. Ahmed el-Umrî. 2 Cilt. es-Suûdiyye: Câmia Ümmü'l-Kurâ, 1409/1989.

Nesefî, Ebü'l-Berekât, Ebü'l-Berekât Hâfızüddîn Abdullah b. Ahmed b. Mahmûd en-Nesefî. *Medârikü't-tenzîl ve ḥaḳāʾiḳu't-teʾvîl*. thk. Yûsuf Alî Bedîvî. 3 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kelimi't-Tayyib, 1419/1988.

Neşvân el-Himyerî, Ebû Saîd Neşvân b. Saîd (b. Neşvân) b. Sa'd b. Ebî Himyer b. Ubeydillâh el-Himyerî el-Yemenî.*Şemsü'l-ʿulûm ve devâʾü kelâmi'l-ʿArab mine'l-külûm*. Huseyn b. Abdullah el-Umerî. 11 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikr el-Muâsır, 1420/1999.

Râzî Muhammed b. Ebû Bekir, Ebû Abdillâh Zeynüddîn Muhammed b. Ebî Bekr b. Abdilkādir er-Râzî. *Muḫtârü'ṣ-Ṣıḥâḥ.* thk. Yûsuf eş-Şeyh Muhammed. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 5. Basım, 1420/1999.

Safedî, Ebü's-Safâ (Ebû Saîd) Salâhuddîn Halîl b. İzziddîn Aybeg b. Abdillâh es-Safedî, *el-Vâfî bi'l-vefeyât*. thk. Ahmed el-Arnavut&Türkî Mustafa. 29 Cilt. Beyrut: Dâr İhyâ Türâs, 1420/2000.

Sâhib b. Abbâd, Ebü'l-Kāsım İsmâîl b. Abbâd b. el-Abbâs et-Tâlekānî. *el-Muḥîṭ fi'l-luġa*. thk. eş-Şeyh Muhammed Hasan Âli Yâsîn. 10 Cilt. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1414/1994.

Sıddîk Hasan Han, Ebü't-Tayyib Muhammed Sıddîk Bahâdır Hân b. Hasen b. Alî el-Kannevcî. *el-Bülġa fî uṣûli'l-luġa*. Suhâd Hamdân Ahmed es-Sâmirâî. el-Irâk: Câmia Tikrît, 2004.

Süyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahmân b. Ebî Bekr b. Muhammed el-Hudayrî es-Süyûtîeş-Şâfiî *Buġyetü'l-vuʿât*. thk. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrâhim. 2 Cilt. Sayda: el-Meketebetü'l-Asriyye, ts.

Süyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn Abdurrahmân b. Ebî Bekr b. Muhammed el-Hudayrî es-Süyûtî eş-Şâfiî.*el-Müzhir fî ʿulûmi'l-luġa.* thk. Fuâd Alî Mansûr. 2 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1418/1998.

Şevkânî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Alî b. Muhammed eş-Şevkânî es-San'ânî el-Yemenî.*Fetḥu'l-ḳadîr el-câmiʿ beyne fenneyi'r-rivâye ve'd-dirâye min ʿilmi't-tefsîr*. 5 Cilt. Dımeşk: Dâru İbn Kesîr, 1414.

Yâfiî, Ebû Muhammed Afîfüddîn Abdullāh b. Es‘ad b. Alî b. Süleymân el-Yâfiî el-Yemenî. *Mirʾâtü’l-cenân ve ʿibretü’l-yaḳẓân fî maʿrifeti ḥavâdiṯi’z-zamân*. 4 Cilt. Beyrut: el-Kütübi’l-İlmiyye, 1417/1997.

Zebîdî, Muhammed Murtazâ. Ebü’l-Feyz Muhammed el-Murtazâ b. Muhammed b. Muhammed b. Abdirrezzâk el-Bilgrâmî el-Hüseynî ez-Zebîdî. *Tâcü’l-ʿarûs min cevâhiri’l-Ḳāmûs.* Kuveyt: Dâru’l-Hidâye, ts.

Zemahşerî. Ebü’l-Kāsım Mahmûd b. Ömer b. Muhammed el-Hârizmî ez-Zemahşerî. *Esâsü’l-belâġa*. thk. Muhammed Bâsil Uyûnü’s-Sevd. 2 Cilt. Beyrut: Dâru’l-Kütübi’l-İlmiyye,1419/1988.

Ziriklî, Ebû Gays Muhammed Hayrüddîn b. Mahmûd b. Muhammed b. Alî b. Fâris ez-Ziriklî ed-Dımaşkī. *el-Aʿlâm.* Beyrut: Dâru’l-İlm li’l-Melêyîn,15. Basım, 2002.